(مترجمة)

الأمين العام للأمم المتّحدة يخشى أن يتحول الصراع الروسي الأوكراني إلى حرب أوسع

حذّر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش من أنّ العالم يتجه نحو حرب أوسع مع استمرار تصاعد الصراع في أوكرانيا. إن الغزو الروسي لأوكرانيا يتسبب في معاناة لا توصف للشعب الأوكراني، مع تداعيات عالمية عميقة. وقال غوتيريش أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة "إن احتمالات السلام تتضاءل. أخشى أن العالم لا يسير نائماً نحو حرب أوسع. أخشى أن يفعل ذلك وعيناه مفتوحتان". تأتي تصريحات غوتيريش في الوقت الذي تواصل فيه أمريكا وحلفاؤها زيادة المساعدات العسكرية لأوكرانيا، ما يقرّب الناتو وروسيا من مواجهة مباشرة، والتي يمكن أن تتحول بسرعة إلى حرب نووية. الأمين العام للأمم المتحدة هو أحدث شخصية دولية تحذّر من أن الحرب في أوكرانيا قد تؤدي إلى نشوب صراع عالمي. حتى المسؤولون الغربيون والمسؤولون عن سياسة إغراق أوكرانيا بالأسلحة أدركوا الخطر. فقد أقرت مؤسسة راند، وهي مؤسسة فكرية ممولة من البنتاغون والتي كانت تشكل السياسات الأمريكية لعقود من الزمن، في تقرير صدر مؤخراً بعنوان "تجنب حرب طويلة" أن الصراع الذي طال أمده يجلب مخاطر أكبر لحرب نووية.

تحقق شركات الطاقة أرباحاً "فاحشة"

أعلنت شركة بريتش بتروليوم العملاقة للطاقة في بريطانيا عن أرباح سنوية قياسية بلغت ٢٣ مليار جنيه إسترليني. تأتي هذه النتائج في أعقاب أرباح وفيرة مماثلة أعلنتها الشركات المنافسة شل وإكسون موبيل وشيفرون في الأسبوع الماضي. بينما يعاني الكثير في جميع أنحاء الدول الغربية من أزمة تكلفة المعيشة ويقررون ما إذا كان ينبغي عليهم التدفئة أو تناول الطعام بسبب أزمة تكلفة المعيشة، تصطف شركات الطاقة هذه للحصول على مكافآت غزيرة بسبب حرب أوكرانيا وبسبب التراجع عن تعهداتها بخفض الأحافير.

لا عجب في أن شركات الطاقة مارست ضغوطاً شديدة ضدّ فرض ضريبة غير متوقعة لأنها لا تريد سوى القليل للوقوف في طريقها فيما يتعلق بالأرباح الفاحشة التي تحققها، حتى في الوقت الذي تواجه فيه الجماهير ارتفاع فواتير الخدمات العامة. إن المديرين التنفيذيين في مجال الطاقة هم الفائزون الحقيقيون من بؤس الآخرين. لم يمض وقت طويل حتى أصبحت الحكومات الغربية، واحدة تلو الأخرى، والصناعات المملوكة للدولة المخصخصة تحت شعار أن القطاع الخاص أكثر كفاءة، وسيستفيد العميل من الأسعار المنخفضة. ما نراه اليوم هو تجمّد العائلات في الشتاء لأنهم لا يستطيعون تحمل فواتير الطاقة المرتفعة، وكذلك نرى المديرين التنفيذيين للطاقة الذين يستمتعون برحلات البحر المتوسط على يخوتهم الخاصة لأنهم يمتلكون هذه المرافق الأساسية.

زلزال هائل يضرب تركيا

لقي آلاف الأشخاص مصرعهم وجرح عشرات الآلاف جراء الزلزال المدمر الذي ضرب جنوب شرق تركيا، بالقرب من الحدود السورية، في الساعات الأولى من يوم الاثنين ٧ شباط/فبراير. الزلزال، الذي ضرب بالقرب من مدينة غازي عنتاب، أعقبه مباشرة العديد من الهزات الارتدادية، بما في ذلك زلزال واحد كان بحجم الأول تقريباً. وشعر الناس بالزلزال الذي بلغت قوته ٧,٨ درجة في مناطق بعيدة مثل لبنان وقبرص واليونان وفلسطين. وضرب زلزال ثان بلغت قوته ٧,٥ درجة بعد ٩ ساعات فقط. ويتساءل الكثيرون في مناطق الزلزال وخارجها عن غياب السلطات. كما دمر الزلزال مناطق في شمال سوريا، وهي المناطق التي حاربت نظام الأسد. واستغل بشار الأسد الفرصة فشن هجوماً جوياً على مارع في شمال سوريا فور وقوع الزلزال.